

[النص الأصلي: الفرنسية]

## بيان المؤهلات

### الموضوع: منصب قاضي في المحكمة الجنائية الدولية

يشرفني أن أكون مرشحة بلجيكا لمنصب قاضية في المحكمة الجنائية الدولية، بمقتضى المادة 36 الفقرة 4 (أ)(1) من نظام روما الأساسي، وقد تم ترشيحي من قبل بلجيكا بمقتضى إجراءات الاختيار المنصوص عليها في المادة 42 من قانون 29 آذار/مارس 2004 حول التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الجنائية الدولية.

وكوني امرأة مؤمنة بحقوق الإنسان وشغوفة بالمسائل الجيوسياسية، وصاحبة خبرة جيدة وكفاءات معترف بها في القانون الجنائي والإجراءات الجنائية، وكوني قد ترأست محاكم جنائية ذات انعكاسات دولية، وقد عملت في فرق متعددة الاختصاصات والثقافات، أعتقد أنني موافقة للمواصفات المرجوة والشروط المفروضة. وبالتالي،

#### 1. شخص يتحلى بالأخلاق الرفيعة والحياد والنزاهة (المادة 36 (3) (أ) من نظام روما الأساسي)

أنا معروفة بشكل مشرف في بلدي ولم ألق يوماً إدانة من سلطات بلدي أو أي مؤسسة أجنبية. سمعتي تسبقني كقاضية حيادية ونزيهة. بصرف النظر عن الضغوط الممارسة من وسائل الإعلام و/أو المجتمع، والرهانات السياسية و/أو المالية وأهمية القرارات التي أتخذها على مستقبل الرجال والنساء، لطالما عمدت على إحقاق العدالة مع الانشغال كلياً بتوفير محاكمة عادلة واحترام حقوق الدفاع، بعد الاستماع بعناية وإنسانية إلى الأطراف المتنازعة وباهتمام إلى ممثلي المجتمع المحلي. لقد اتخذت قرارات جسورة أكانت بالتهمة أو برد التهم بداعي العيوب الإجرائية أو فرض عقوبات صارمة أو بديلة للسجن. أنا شخص مستقل وإنساني كما أنني منهجية جداً ودقيقة في عملي. وأنا متمسكة بقوة بالقيم العالمية لإنسانيتنا.

#### 2. شخص تتوافر فيه المؤهلات المطلوبة في دولتي للتعين في أعلى المناصب القضائية (المادة 36 (3) (أ) من نظام روما الأساسي)

أنا الرئيسة الأولى لمحكمة استئناف بروكسيل وهي الأهم في البلاد. وأنا أحد أعضاء القضاء الأعلى في مملكة بلجيكا، وبحسب البروتوكول المتعلق بالقضاء الجالس، أنا ثاني قاضي بعد الرئيس الأول في محكمة التمييز.

#### 3. شخص ذو كفاءة ثابتة في مجال القانون الجنائي والإجراءات الجنائية والخبرة المناسبة اللازمة سواء كقاض أو مدع عام أو محام أو بصفة مماثلة أخرى في مجال الدعاوى الجنائية (المادة 36 (3) (ب) من نظام روما الأساسي)

بدأت العمل كقاضية في عام 1997 بعد إطلاق حياتي المهنية في نقابة المحامين عام 1989. ثم انتقلت إلى القانون الجنائي والإجراءات الجنائية حيث لازلت أعمل كقاضية منذ حوالي 25 سنة. لقد ارتقيت عبر مختلف مستويات المحاكم وقد ارتدت المحاكم الجنائية من الدرجة الأولى إلى محكمة الاستئناف، وارتقيت من منصب قاضية إلى الرئيسة الأولى لمحكمة الاستئناف، في بروكسيل وفي المحافظات. لقد ترأست محاكم جنابات بنت في أخطر الجرائم وأكثرها دموية، كما ترأست دوائر القانون الجنائي المالي، ودوائر القانون الجنائي العام، ودوائر الاتهام.

كنت محظوظة لتولّي قضايا جنائية كبيرة ذات انعكاسات دولية مهمة. أذكر منها:

- أول قضية ولاية قضائية عالمية في سياق الإبادة الجماعية في رواندا والمعروفة باسم "الأربعة من بوتاري"؛
- قتل ممثل حقوق الإنسان لألبان كوسوفو في سياق الحرب في يوغوسلافيا السابقة - قضية (ف. ف.) و(ب. س.) و(أ. د.)، (ملف أحيل إلى بلجيكا من قبل السيدة كارلا ديل بونتي)؛
- ما يسمى قضية إرهاب "المتحف اليهودي في بلجيكا"؛
- ما يسمى قضية "شنايدر" حيث كانت الأموال المتأتية من مناجم جمهورية الكونغو في صميم النزاع؛
- ما يسمى قضية "سيتيانك" حيث كانت آثار أزمة القروض العقارية الأميركية على المحك؛
- جرائم القتل المتعددة للنساء والمعاملة غير الإنسانية للأطفال؛
- قضايا تجار أسلحة دوليين كانت الولايات المتحدة تلاحقهم قضائياً كذلك، قضايا تتعلق بكبار تجار المخدرات وحتى استرداد "أموال قذرة" وتمويل نشاطات غير شرعية في بلجيكا وفي أنحاء أخرى من العالم؛
- كما شاركت في محكمة استئناف خيسلينخين (...)

من منصبي كالرئيسة الأولى، نظمت ولا زلت أنظم المحاكم اللاحقة المتعلقة بالإبادة الجماعية في رواندا وتفجيرات بروكسيل (...).

وفي الوقت نفسه، أعطيت دورات تدريبية عدة في المسائل الجنائية وشاركت في دراسات واجتماعات مهنية متعلقة بهذه المسائل.

ومن هنا، لدي أكثر من 20 سنة من الخبرة كقاضية في كل مجالات القانون الجنائي والإجراءات الجنائية. ولدي خبرة موسّعة في المقاضاة وترؤس المحاكم الجنائية بالإضافة إلى خبرتي في القانون الجنائي والإجراءات الجنائية.

4. شخص لديه معرفة ممتازة وطلاقة في لغة واحدة على الأقل من لغات العمل بالمحكمة (المادة 36 (3)(ج))

من نظام روما الأساسي

اللغة الفرنسية هي لغتي الأم.

تعلمت الإنجليزية في سن الـ 12 وبلغت مستوى يمكّنني من المرافعة بالإنجليزية وقد حزت الجائزة الأولى في المرافعة (انظر السيرة الذاتية). حالياً، معرفتي اللغوية العملية جيدة جداً. ومعرفتي الناشطة تحتاج إلى بعض التجديد وهو أمر يمكن تحقيقه بسرعة.

أنا تقريباً منغمسة في اللغة الهولندية في بروكسيل وأتعلمها.

كما أنني أَلْمُ بعض الشيء باللغة الإسبانية.

## 5. قائمة المرشحين (المادة 36 (5) من نظام روما الأساسي)

أختار القائمة ألف (متخصصة في القانون الجنائي والإجراءات الجنائية).

## 6. الانفتاح على العالم (المادة 36 (8) (أ) (1) و(2) من نظام روما الأساسي)

لغايات المادة 36، الفقرة 8 (أ) (1) و(2) من نظام روما الأساسي، سأمثل نظام القانون المدني ومجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى.

لطالما كنت شغوفة بشأن حقوق الإنسان والحقوق الدولية. ومن هنا، بعد تخرجي من الجامعة بتميّز كبير، نلت درجة 20/20 في المقرر الدراسي المعنون حقوق الإنسان والحريات الأساسية والذي كان البروفسور روسن إيرغيك وبيار ميرتنز يدرّسانه في جامعة بروكسيل الحرة.

بعد نيل شهادتي في الحقوق (حالياً شهادة الماجستير في الحقوق)، بدأت التخصص في القانون الأوروبي في معهد الدراسات الأوروبية ونلت الشهادة الخاصة (حالياً شهادة ماجستير) بتميّز كبير.

أنشأت فريقاً من الطلاب للمشاركة في محكمة دولية صورية في المعهد الأوروبي في فلورنسا في إيطاليا، حيث فزنا بالجائزة الأولى. كما أنني فزت بالجائزة الفردية لأفضل محامي بالإنجليزية والفرنسية. وأنجزت فترة تدرّج لسنة واحدة (6 أشهر لمرتين) في القسم القانوني لمفوضية الاتحاد الأوروبي حيث عملت باللغتين الفرنسية والإنجليزية في مجالات مختلفة بما فيها العلاقات الدولية في الاتحاد الأوروبي.

وفي الوقت عينه، التحقت بنقابة محامي بروكسيل خلال عملي في شركة المحاماة Liedekerke, Wolters, Waelbroeck and Kirkpatrick، حيث عملت بشكل حصري مع وحدة ميشال والبروك للقانون الأوروبي والقانون الدولي بالفرنسية والإنجليزية.

في سياق الانفتاح على العالم، أشارك في منتديات حوارية إلى جانب قضاة من كل أنحاء العالم يتحدثون اللغة الفرنسية وتشارك ثقافتنا القانونية. وفي هذا السياق، أتواصل مع زملاء من إفريقيا وآسيا وأميركا وأوروبا. كما أدافع عن قيم العدالة الفاعلة والمنصفة للجميع في مجتمعات ديمقراطية وبالأخص من خلال جمعية قضاة.

بروكسيل مدينة عالمية ومحكمة استئناف بروكسيل، والتي رأسها، مكونة من قضاة من شمال البلاد وجنوبها. خلال مسيرتي المهنية، برهنت عن قدرتي على العمل ضمن فرق عمل متعددة الاختصاصات ومع أشخاص لديهم لغات عمل وثقافات وعادات مختلفة. وقد انخرطت معهم جميعاً وبنيت العلاقات وأطلقت المشاريع معهم كلهم. أنا شخص موثوق، جدير بالثقة، يتحمل عبء العمل والصحافة والضغط بمرونة، وكلي تقدير للآخر بتعدديته.

#### 7. تمثيل عادل للإناث والذكور القضاة (المادة 36 (8)(أ)(3) من نظام روما الأساسي)

أحدد أنني أنثى، واسمي الأول لورانس هو اسم نسائي بالفرنسية ولكنه قد يكون مريكاً بالإنجليزية حيث أن اسم لورانس هو اسم ذكوري.

#### 8. انعكاسات المسائل المحددة التي تشمل مسألة العنف ضد النساء أو الأطفال (المادة 36 (8)(ب) من نظام روما الأساسي)

لقد نظرت في العديد من الجرائم الدموية التي اشتملت على أعمال عنف بحق النساء ومعاملة غير إنسانية بحق الأطفال.

لقد كنت مهتمة بصورة خاصة بمصير الأطفال، خاصة أولئك الذين اختبروا أحداثاً صادمة، وبتأثير هذه الأحداث في وضعهم النفسي بما فيه اضطرابات التعلق. أنا عضو في جمعية "Pétales" ASBL وهي منظمة لا تبغى الربح متخصصة في هذا النوع من السلوكيات. كما كنت خبيرة في المجلس الأعلى للتبني وبالأخص في عمليات التبني ما بين دول مختلفة.

مصير النساء أمر عزيز على قلبي وبالأخص العنف المرتكب بحق النساء في أنحاء العالم. عملت كمتطوعة في منظمة Infor-famille التي لا تبغى الربح والتي تساعد النساء ضحايا العنف. وبصفتي عضو في جمعية Rolling Douche (الدشات المتنقلة)، أنا حريصة كذلك على توفير بعض النظافة الشخصية للأشخاص المحرومين في بلدي.

#### 9. شخص يملك جنسية دولة طرف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (المادة 36 (7) من نظام روما الأساسي)

أنا مواطنة بلجيكية.

أنا ألتزم بأن أتفرغ كلياً للعمل بدوام كامل عندما يستدعي عمل المحكمة ذلك.

أنا أعني ما هو على المحك والتوقعات المنتظرة من أعضاء المحكمة الجنائية الدولية ألا وهو محاربة الإفلات من العقاب في الجرائم المرؤعة أينما ارتُكبت. وفي حياتي المهنية، أود أن أكون جزءاً من وميض الأمل هذا بعدالة فاعلة على نطاق دولي، حيث تكون الأولوية لمكانة الكائن البشري والقيم العالمية التي تجمعنا.

إنه سيكون لشرف لي أن ترحب بي المحكمة في أحضانها وأن أساهم، قدر المستطاع، بما أوتيت من طاقات وخبرة وتفاؤل وطباع واقعية.

---